

## ليبيا

### موت شاعر!

\*\*\*

وفاة الشاعر الفنان فاجمة غير متوقعة امتد اثرها الى جميع الاوساط...  
فالرقيعي شاب واب لطفلين (1) . وواحد من القلة التي يحتاجها مستقبل  
الفكر والثقافة في هذا الوطن .

وقال عنه الاديب عبد الله القويروي (2) « كان يعيش لحظات حياته  
في معاناة .. منالما لمن يعيشون حياتهم في غباء ! »

رضوان ابو شويشمه

ليبيا - طرابلس

## العراق

### حول فن الرسم العراقي

\*\*\*

الرسم العراقي اسطورة خائبة .. هذا هو الحكم الاخير الذي  
يمكن ان نصل اليه بعد متابعة جادة لمواسم المعارض عندنا ، وقد يبدو  
هذا الحكم قاسيا لمن يرى هذه الفورة الكبيرة من المعارض الفردية  
والجماعية ولكن الحكم يبقى مصرا على خيبة هذه الاسطورة - كما اسمها  
البعض - لمن يفتح عينيه جيدا ملاحقا هذه المعارض الفزيرة ، اذ ان ابطال  
هذه الاسطورة لم يعودوا بمسئولها فالبعض قد انتهوا بعد ان قدموا  
شيئا مثل فائق حسن ، والبعض الاخر قد انتهى من حيث ابتداء وهم  
المثال الغالب بين الرسامين العراقيين كنزيهه سليم وحافظ الدروبي  
وفرغ عبود ولورنا سليم .. الى اخر هذه القائمة ممن اسموهم خطأ  
روادا للفن ، فالريادة هذه اذا كانت وساما يلصق بكتف فمكانها الحقيقي  
كتف المرحوم جواد سليم الذي شكل موته انكاسة كبيرة .  
اما الذين يحملون الشملة فهم قلة من الشباب الذين يقارعون  
باستمرار منهم : كاظم حيدر ، محمد غني حكمت ، خالد الرحال ، من

1 - نزار وسعاد .. دون الثلاث مذكرات

2 - اديب وكاتب قصصي ليبي ومسرحي وناقد .. عاش فترة في  
العربية المتحدة ثم عاد الى الوطن .. وهاجر الى المغرب !.

اطلب منشورات

دار الاداب

في الاردن

من

المكتب التجاري

لصاحبه محمد موسى المحتسب

القنس - تلفون ٤٤٦٥

عمان - شارع الملك حسين - مقابل بنك اترا

مجر اربعماء باردة من اواخر كانون الاول الماضي مات الشاعر  
العربي الشاب علي محمد الرقيعي ( ٢٢ ) سنة اثر حادث مروع لسيارته  
التي اصابته المواقعة .. وسار به الاصدقاء - وفسي مقدمتهم الاستاذ  
الشيخ محمد التليسي وزير الاعلام والثقافة وصديق الشاعر -  
في حبه اربعماء ذاتها الى مقره الاخير في مدينة الموتى « مقبرة سيدي  
عمر » التي لا تبعد كثيرا عن بيته !  
وقد مات في دفقة .. مات الشاعر علي محمد الرقيعي الفائز بجائزة  
الجهاد العليا لرعاية الفنون والاداب الشعرية لعام ١٩٦٥ عن ديوان  
« حور صغيرة » ونشر قبل وفاته بايام !

والذي كان الشاعر الفقيدي الرقيعي غير معروف لسدى القراء فسي  
العرب العربي .. كما الادباء في المغرب العربي - ليبيا ، تونس ،  
الجزائر ، المغرب . بصفة عامة بعد طرح يسير لاسماء قليلة ساطعة  
العرف واسباب من الظلم التعرض لها في مقال سيار كهذا .. وان  
يتم اتصال الاعمال الثقافي تظهر في شكل قصائد وقصص متأثرة على  
الحدود بين الحين والحين .. وهذا دون مشكور تدار الاداب  
التي عرفها العربي بآداب ساتر وهيمنفواي وسيمون وكولمن  
والذين والاسراكييس بل بالادب الوجودي والانساني الرائع كلية ان  
التي هي اتصال بين مجرى الثقافة العربية وروافدها في المغرب ..  
والرقيعي شاعر من السهل استجلاء شخصيته ومدى تاثر لا تأتير  
فيها والى على الشكل الفني لديه وان كانت لا تعدى ملامح من  
التي هي مائة التجديد في الشعر ... ، وربما توصل به هذا السى  
التي هي مائة خاصة تفرده بين الشعراء العرب لو لم يمت مبكرا !.

والذي الشاعر الذي لم يهمل قضايا الانسان والتحرر في العالم  
الذي هو طفل شوهته في نجازاكي القنبلة الى صياد في جزيرة من  
التي هي مائة العرفت زورقه صواريخ المعبرين عن القهر التاريخي ضد  
العربي !

والذي شعر في صيرورته للمواقعة بين الادب والارض الليبية دون ان  
يتم اتصال الى ادخال شعره ضمن مادية اقليمية او تاريخية ما !.

والذي شعر له ديوان قبل تسع سنوات « الحنين الظامسي »  
الذي هو الشعر اللحظات الرومانسية وحوى قصائد تقليدية وحديثة  
التي هي مائة « تحمل معنى يتجاوز العادي والمألوف والتقديم -  
التي هي مائة حيث التعبير ومن حيث الرؤية والحساسية » .

والذي شعر لاقوله للقارئ عن شاعرنا المرحوم ! فلست ارى الا  
الذي شعر بينه وبين الشاعر العراقي عبد القادر رشيد الناصري في  
الذي شعر مالاها مات مبكرا ، وصدر لهما ديوانا شعر ..  
الذي شعر الام ، وصوت فلسطين .. لعبد القادر ..  
الذي شعر صغيرة ، الحنين الظامي .. للرقيعي ..

الذي شعر لفتاة تونسية

الذي شعر في اوربا ..

الذي شعر لعلينا راقيا ..

الذي شعر لمصححين ..

الذي شعر حياتية .. وحياة كفاف .. ومعاقر الكاس ..

الذي شعر عبد القادر في حالة تسمم !

الذي شعر الرقيعي في حادث سيارة !

الذي شعر لاقوله ؟

الذي شعر على الرقيعي خسر الوطن شاعرا من ابرز شعراء المدرسة  
والذي شعر في الصف الاول عن جدارة واستحقاق .. وكانت

مدرسي الرسم ، وعامر العبيدي ، سعاد العطار ، اسماعيل الخياط ، سعدي الكعبي ، سميرة الصراف ، ضياء العزاوي من الشباب الصاعدين .

اما الذين يعودون من اوربا فهم اشباه فنانيين واغلبهم قد تلونت افكارهم ، يطيلون شعرهم ويتظاهرون بالذهول والتخليق في عالم اخر ولوحاتهم يقع وسخة من ألوان وحبال واحذية ، هذا كل ما عادوا به من اوربا ، ومن المؤسف ان بعض الشباب يقعون في تقليدهم .

ومسؤولية اخراج فنانيين واعين تقع على عاتق معهد الفنون الجميلة (معمل تفرخ الفنانيين) كما اسماء احد الزملاء ، ومن اجل ان يساهم هذا المعهد مساهمة ذكية في تثقيف الطلاب وتدريبهم دراسة حكيمة يجب ان يعاد النظر فيما هو عليه الان ، فالاغلبية العظمى من مدرسيه في مستوى فكري ضحل وانهم صناع لوحات وليسوا برسامين ، وبهذا فان المثل القديم يأتي لينطبق هنا ( كيفما يكون المعلم يكون تلاميذه ) فماذا ننتظر ان يكون مستوى طلاب المعهد في هذه الحال ؟ وان سافر هؤلاء الى الخارج فاية ارضية ثقافية متينة وأي استيعاب للتراث الفني يستطيعون به مقاومة اغراء مدارس الرسم البرجوازية التي تحول الفنان الى لعبة بيد الطبقة البرجوازية الراعية الامينة لاعمال الفنان والمشتري الوحيدة لها في مجتمع رأسمالي متفسخ ، ومن هنا فان السقوط جذري ومن الاساس تحتاج المسألة الى عملية نسف كامل .

\*\*\*

هذا عرض سريع لما عليه وضع فن الرسم العراقي وتأخذ المسألة طابعا اشبه بطابع التجهيمات فالبعض من المخضرمين بدأوا بوضع خطة مقاومة صامته لكل ما هو جديد محاولين بهذا ان يبقوا على مقاعدهم والقابهم التي انساح الماء تحتها ، ولكن المعارض ما زالت تقام وستقام ايضا وتوجه الاضواء الى جهات اخرى ويبقى الظلام صنو الجهة القديمة . واذا كنا ندعو الى مواقف صميمية من القضايا التي تواجه امتنا اليوم ومن الضغوط الاستعمارية التي تمارسها ضدها الدول الاستعمارية

والاحتكارات البترولية ، فان الواجب يدعونا الى عملية توحيد الاجهزة الثقافية لتقدم عملا مشتركا ليست مظاهره الذهول وتصنع الثقافة وتدين السيكارة الاجنبية وانما اهدافه وضع اليد بين ايدي قطاعات الشعب الاخرى التي جندت نفسها للمعركة ، وواجب الرسام ان يكون جانبا في هذا الميدان وفرشاته كالقلم والمدفع والطائرة ولكل طريقه الذي يؤدي الى نتيجة واحدة .

\*\*\*

وهناك ظاهرة كم اتمنى ان لا يتغافل الفنانون عندنا خفاياها هي عرض لوحاتهم في المعاهد الثقافية الغربية ، كمعهد الدراسات الانكليزية وجمعية اصدقاء الشرق الاوسط الامريكانيين والاخيرة تدلل الرسام اكثر من اللازم وتقدم له قاعاتها وتتولى توجيه الدعوات وثمن الربطات الخ وليس هذا حبا لعيون الرسم العراقي حتى انها قد وجهت الدعوات الى فلان الفنان الكبير وأركبوه مع لوحاته طائرة فخمة واقام هناك معرضا متنقلا ونشرت صورته وهو يرتدي ملابس غريبة ويضع في فم غليون طويل . . سألوه اسئلة كثيرة لم يعرف بماذا يرد ، ثم عادوا ثانية ليكون بوقا لهم وهكذا .

هذه التمثيليات الكوميديّة تمثل يوميا في اروقة الوسط الفني دون ان تعبر جمعية الفنانيين العراقيين عن رأيها الصريح في مثل هذه الاختلاسات الفكرية ليأخذ بعد ذلك اعضاؤها موقفا محددًا في شجب هذه المواقف الفردية التي تدل على الانتهازية والسقوط التدريجي في بئر العمالة .

\*\*\*

وفي الختام اعبر عن تفاؤلي بأعمال الشباب فهي وحدها الوسيلة وسط هذه العتمة .

عبد الرحمن مجيد الربيعي

بغداد

# أدب المقاومة

في فلسطين المحتلة

١٩٤٨ - ١٩٦٦

تأليف

الكاتب العربي الكبير  
غسان كنفاني

دراسة مسهبّة عن نتاج الادباء العرب ، من شعراء وقصصين ، في الارض المحتلة مع نماذج كثيرة من شعرهم تنشر لأول مرة .  
كتاب هام يشير الى نضال ادبائنا في فلسطين ضد الظلم والاعتصاب والجريمة .

منشورات دار الاداب

الثلث ٢٥٠ ق . ل